أطيط السماء لكثرة ما بها من الملائكة

..... ورد في الحديث قوله صلى الله عليه وسلم: { أطت السماء وحق لها أن تئط ما فيها موضع أربع أصابع إلا وملك قائم أو راكع أو ساجد } أي أن هذه السماوات مع سعتها قد ملأها الله تعالى بهؤلاء الملائكة، وأن كل نوع منها ففيه ملك يعبد الله تعالى ذكر أن بعضهم قد خلقه الله لعبادته، فمنهم سجود منذ أن خلقوا حتى تقوم الساعة، وهم سجود يسبحون الله ويكبرونه ويعظمونه، وإذا بعثوا يوم القيامة قالوا: سبحانك ربنا ما عبدناك حق عبادتك غير أنا لم نشرك بك شيئًا. إذا عرفوا عظمة ربهم سبحانه علموا أن عبادتهم قليلة بالنسبة إلى ما يستحقه عليهم، وهكذا كل العباد الذين من البشر أو من الجن أو من الملائكة كلهم يحتقرون عباداتهم إذا رأوا عظمة الخالق تعالى، ورأوا ما هم فيه من نعم الله تعالى عليهم ومن عظمة ربهم سبحانه وتعالى علموا أن عبادتهم قليلة فيستأذنون ويقولون: ائذن لنا بالسجود يقول: إن هذه الدار يعني: الدار الآخرة ليست دار تكليف فمن عظمة الله تعالى أنه خلق العرش ثم استوى على العرش قال الله تعالى: { الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى } . ذكر الله تعالى الاستواء على العرش في سبعة مواضع من القرآن وذكر في سورة هود قال تعالى: { وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ } أي: قبل أن يخلقها أو بعد أن خلقها فعرشه على الماء سمعنا أن ابن عباس سئل : الماء على أي شيء العرش مستو على الماء، والماء أي شيء يمسكه؟ فقال: على متن الريح. أي أن الله خلق هذه الريح القوية وجعل من قدرته أنها تمسك الماء حتى لا يهرب حتى لا يتزعزع وهو قادر على أن يخلق ما يشاء كيف يشاء.